البنية السردية في شعر عبد الأمير الحصيري

الباحث حازم ضنه منحوش
جامعة بغداد/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية
hazimdhna@gmail.com

أ.م.د. حيدر فاضل عباس
جامعة بغداد/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(مُلَخَّصُ البَحث)

حظيت ظاهرة الغزل في العصر الجاهلي وصدر الإسلام والعصر الأموي والعصر العباسي بدراسات كثيرة وقد اهتمت جُلّ هذه الدراسات التي شكلت هذه الظاهرة البارزة في الشعر العربي، كما اهتم القسم الآخر من تلك الدراسات بالأثر الفني لشعر الغزل من حيث البناء والتركيب، وقلما تعرضت هذه الدراسات إلى رصد الأثر الحضاري لهذه الظاهرة وإن تعرضت إلى شيء من ذلك فهو في حدود الإشارات العابرة التي لا تشكل وحدة مترابطة ومن هنا وجد موضوع (البنية السردية في شعر عبد الأمير الحصيري) هوىً وحباً وشغفاً في نفسي فطالما كنت تواقاً إلى دراسة موضوع يتعلق ببحث تراث أمتنا المجيدة إذ أن إدامة الصلة بالتراث موضوع على قدر كبير من الأهمية لما له من حضور فاعل في شد لحمة النسيج الثقافي والمعرفي للأمة.

الكلمات المفتاحية: البنية السردية، الحصيري، الجاهلي، الأموي، العباسي

البنية السردية: Narrative structure

ثمة ((النظرية الأهمّ لنقد الشعر)) (حاجم، ٢٠٠٩، ص٥) (Hajim, 2009, P5)، نصّيّاً ليس سياقيّاً، ألا وهي نظرية الشكل (تودوروف، ١٩٨٢، ص١٣٧) (Todorov, 1982, P137)، علماً و/أو أدباً (منصف، ١٩٨٢، ص٣٥-٣٧)(Munasif, 1982, P35-37) ، حيث يمكن تعشيقها بنظرية السرد(مصطفى، ١٩٨٩، ص٥٩) (Moustafa, 1989, P59)، المعنية بالقصة والرواية ، لكي نبحث بهما (البنية السردية في شعر عبد الأمير الحصيري)، على أساس أن ((الشعر والسرد متجاوران منذ القدم)) (التميمي، ٢٠٠٨، ص٢٩) (Al-Tamimi, 2008, P29) (فيشر، ١٩٧٢، ص١٦٤)(Fisher, 1972, P164)، مبتدئين بالتنظير لمصطلح "السردية" المشتق من كلمة "سرد": قص أخبار حقيقية أم خيالية، ابتكاريا(يوسف، ٢٠١٢، ص٢٠) (Youssef, 2012, P20)، أي أن "السرد" هو ((الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة لعملية القص)) (إبراهيم، ١٩٨٨، ص١٦١) (Ibrahim, 1988, P161)، دون حصره بفنون النثر، وقد اتّسعت دلالته حديثا فصار

((كناية عن مجموع الكلام الذي يؤلف نصا يتيح للكاتب أن يتصل بالقارئ)) (شريم، ١٩٨٤، ص١٦) (Sherem, 1984, P16) كالحال مع النص الشعري: القصيدة.

هذا يقودنا إلى أن "السردية"، التي لها علم ((يُعنى بمظاهر الخطاب السردي، أسلوباً وبناء ودلالة)) ، ذات بنية للخطاب النصي، الذي يتمثّل هنا الآن حصرياً في "السرد الشعري"(بارت، ٢٠٠١، ص٢٣) (Bart, 2001, P23)، تؤدي وظائفَ نموذجية لوجودها علاقات رابطة (العجيمي، ١٩٩٣، ص٢١) (Al-Ajimi, 1993, P21)، دلالية ولسانية(الواد، ١٩٧٧، ص١٨) (Alwad, 1977, P18)، وفقاً للقول ((بالعلاقات بين الأشياء)) (مصطفى، ١٩٨٩، ص٩٨) (Moustafa, 1989, P98)، دون أيّ قول بأشياء، لأن لهذه البنية ثلاثة مكوّنات: الراوي –المروي– المروي له(عباس، ٢٠١٦، ص١٧) (Abbas, 2016, P17)، تكمن أهمية كلِّ مكوّن منها في علاقته بالمكوّنين الآخريْن(إبراهيم، ١٩٨٨، ص١١) (Ibrahim, 1988, P11)، حيث "الراوي" هو ((الشخص الذي يروي الحكاية، أو يخبر عنها، سواء كانت حقيقية أم متخيّلة)) (إبراهيم، ١٩٨٨، ص١١) (Ibrahim, 1988, P11)، أي الفاعل لفعل سردها والقائم على تنظيم أحداثها وأزمنتها واختيار أمكنتها المرتبطة بشخصياتها، فيما "المروي له" ((يسهم في تأسيس هيكل السرد، ويساعد في تحديد سمات الراوي، ويعمل على تنمية حبكة الأثر الأدبي، ويؤشر إلى المقصد الذي ينطوي عليه)) (الصكر، ١٩٩٩، ص٦٤) (Alsikar, 1999, P64)، لكن مع ضرورة الانتباه إلى ((أن القارئ الفعلي قد يتطابق أو لا يتطابق مع الشخص الذي يخاطبه الراوي)) (سلدن، ١٩٩٦، ص١٦٠) (Selden, 1996, P160)، أمّا "المروي" فهو ((كل ما يصدر عن الراوي، وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث تقترن بأشخاص، ويؤطرها فضاء الزمن والمكان، وتعدُّ (الحكاية) جوهر المروي، والمركز الذي تتفاعل عناصر المروي حوله، بوصفها مكونات له)) (إبراهيم، ١٩٨٨، ص١٢) (Ibrahim, 1988, P12)، حتى إنْ أمكن للكاتب تلاعبٌ بها(شبيب، ٢٠١٣، ص١٠٥) (Shbyb, 2013, P105)، وهذه عناصره: الزمن، المكان، الشخصية، اللغة، الحدث (يوسف، ٢٠١٢، ص٣٠) (Youssef, 2012, P30) على التوالي.

١- الزمن: Time

هذا العنصر، المتسم بالتنوع، يختلف اختلافاً كبيراً في "الأدب" (قاسم، ١٩٨٤، ص٢٦) (Qasim, 1984, P26) عمّا هو عليه في "الحياة"، بوصفها واقعا، لذلك فهو في "الرواية"، بصفتها أدبا سرديا، يخضع لأحكام خاصة بالراوي، المتصرف له و المتحكم به، لكن على الرغم من هذا التحكم تبقى علاقة الزمن الروائي بالزمن

الحقيقي قائمة، عاملة بتمامها، إلا أن هنالك اختلافا بينهما يكمن في طبيعة: "التصرف والتحكم" معا.

أما في "الشعر"، بصفته أدبا غير سردي، فإن "الزمن"، الذي أولاه العرب عناية فائقة حتى ((بلغت اللغة العربية من الدقة الزمانية، أنها كانت تسمي الشيء نفسه بأسماء مختلفة، على وفق أوقات حدوثه، فالسير ليلاً هو إدلاج في أول الليل وسرى في آخره، وعلى هذه الشاكلة نجد: "الرواح، والغدو، والتهجير")) (عبد راضي، ٢٠١٣، ص٣٥) (Abdul Radi, 2013, P35)، قد يخضع لأساليب بلاغية تأخذه بعيداً عن علاقته الوثيقة بالزمن الحقيقي، حيث ((المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة، وحيز كل فعل، وكل حركة، وهي ليست مجرد إطار بل هي جزء لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها، ومظاهر سلوكها)) (ابن سالم، ٢٠٠١، ص٧٩) (Ibn Salem, 2001, P79)، يساعده في ذلك "السرد" عند الاعتناء به ((فهناك نوعان من الأزمنة "أزمنة داخلية" و "أزمنة خارجية" كل منها – كذا – يشكل أنواعاً من الأزمنة)) (الجبوري، ٢٠١٣، ص٣٥) (Al-Jubouri, 2013, P35) إذ تتعدّد دلالته.

هكذا سيتمثّل (الزمن) بتعدّد "الدلالة"، الخارجية استشرافا – الداخلية استرجاعا، ضمن (غزليات عبد الأمير الحصيري) لا سيما في قصيدة "قدح مهجتي وروحي قوافي"(السيد جاسم، ١٩٨٨ص٢٩) (Alsyd Jasim, 1988, P29).

"فَلَيالِيَّ" فيها بعد بيتيها الاستهلاليين(السيد جاسم، ١٩٨٨ص٢٩) (Alsyd Jasim, 1988, P29)، مباشرة، جزء من (الزمن) الفيزياوي الذي تنقسم أيامه لنهارات وليالٍ، تتوالى مع مروره، أفاد الشاعر منها باستعارة مفردة "عاقرات" كأن لياليه نساء لا يلدن في حال أن حبيبته لن تصل ليلة بليلة:

فَلَيالِيَّ عاقراتٌ إذا لمْ تَصِليها على احتضارِ العَفافِ

كذلك عبْر توظيف "الربيع"، من المفردات الموسمية لـ(الزمن)، حين جعل منه، قُبيل استغلاق المقطع الأول، مفعولا لـ"خرس" يُنطقه جفاف يتصف بعطاء:

كُلُّ أنشودةٍ تُغازلُ سمعي خَرَسٌ يُنْطِقُ الربيعَ جَفافي

(السيد جاسم، ١٩٨٨ص٢٩) (Alsyd Jasim, 1988, P29)

ثم أنه، منذ استهلال المقطع الثاني، سيستعمل من (الزمن) أدقّ وحداته "لحظة"، مع ربطها بمعناه الشامل "الدهر"، جاعلا إيّاها عارفة بوجد يزاحم شوق أيامه، إذ يمكن لزمنه أن يؤثر في زمن آخر، بتعبير قد يكون مشابهاً لواقعه البشري بحسب مؤثراته النفسية:

لَحظَةٌ تلكَ لمْ تكنْ تعرفُ الوجْدَ، (م) ولا عاشرتْ هوى الأطيافِ
زحَمتْ بامتدادها، شوقَ أيَّامي، (م) وصاغت جناحها باختطافي
ومضتْ نشوة تدل على الدهر وتنسى احتراقها بلهافي

وقد أورد (الزمن) من خلال أبرز الصيغ الفعلية: التامة (السيد جاسم، ١٩٨٨ص٣٠) (Alsyd Jasim, 1988, P30)، مبنى و معنى، منذ الصيغة المضارعة، أولاً، حيث (يرفض، يصطاف، تفقد) (السيد جاسم، ١٩٨٨ص٢٩) (Alsyd Jasim, 1988, P29)، عند استرسال المقطع الأول ثم استرساله، دلالةً لاستمرار تأثير المعاني الدالة على الوجد، مع بيان الحال التي هو عليها، مرورا بالصيغة الماضية، ثانياً، حيث (زحمت، صاغت، مضت)، عند استرسال المقطع الثاني، في استرجاع زمني للأحداث، بعد نفي بجزم فقلب(السيد جاسم، ١٩٨٨ص٣٠) (Alsyd Jasim, 1988, P30)، حتى الصيغة الأمرية (المخزومي، ١٩٦٤، ص١٢٠) (Almakhzoumi, 1964, P120) (نور الدين، ١٩٨٤، ص٩٤) (Noureddine, 1984, P94)، ثالثا، حيث (أفصحي بالقنوط، أفصحي فالنجوم)، عند استنصاف المقطع ذاته ثم استغلاقه، حيث بدا التحكم بالزمن النحوي هنا هكذا:

يرفُضُ الثلجُ طامحاً فيكِ أن (م) يصطافَ ناراً تأجَّجتْ في شغافي
تَفقدُ الذكرياتُ تأريخها المنحوتَ حتى في غفلة الأرهافِ!!
زحمتْ بامتدادها، شوق أيّامي، (م) وصاغت جناحها باختطافي
ومضتْ نشوة تدل على الدهر وتنسى احتراقها بلهافي
أفصحي بالقنوطِ أيَّتها الرقدةُ (م) أفضي صحواً بغفوكِ خافي
أفصحي فالنجوم يشهدن أعما قكِ.. لا تكتمي حنين المرافي

وانتهى المطاف باستعمال مصادر غير محددة لزمن ما: (قهقهات، نشج، ارتحال، اعتزال)، عند استرسال المقطع الثالث، لكن هذا ليس معناه أنّها خالية من الزمن، لا، فقد ترد لاستيعاب جميع الأزمنة النحوية، ما دامت لا تحمل زمنا معيّنا، حيث المصدر يحمل دلالة الفعل قبل اقترانه بالزمن، هنا، لذلك فإن هذه المصادر تحمل في معانيها الحدث من دون تحديد زمن معيّن:

قهقهاتُ السحاب في مسمع الأفق، ونشجُ الرياح في الصفصافِ
وارتحالُ الطيور عن كلّ غصن وشّحتْه الثلوج عري الجفافِ
واعتزالُ الطبيعة الحلوة (م) الحسناء عن كلّ منبع رفّافِ

أخيرا استثمر (الزمن) لوصف محبوبه، منذ استهلال المقطع الرابع، فتارة بغده "المسحور" وتارة بأمسه الذي عاشه "طيفاً"، محتكما لتقنية ((التكرار))، مفيدا من مفردتين جليتين للزمن (الليل، الفجر) بتوظيفهما في خلق صور جمالية:

أيُّها المطمئنُّ...يا غديَ المسحورَ يا مرفأَ السنينِ العجافِ
يا خليلَ الهدوءِ والسَمَرِ الساجي، (م) ومستنبطَ الهناءِ الخافي
أنتَ أمسي الذي فيهِ قد عِشْتك (م) طيفاً معطَّراً بالعفافِ
وبأنداءِ أنجمُ الليل (م) تساقَطُ بعد اغتسالِها بسُلافي
وبطلِّ الفجر المُذابِ بأحضانِ ورودٍ مستلقياتٍ غوافي

٢- المكان: The place

بدون هذا العنصر، الذي تعتوره "فلسفة التأثيث"(الفارابي ، وأبو ياسين، ١٩٨٧، ص٩١) (Al-Farabi and Abu Yassin, 1987, P91)، لا يمكن لرواية أن تكون أدبا سرديا، تجنيساً على الأقل، فـ((إذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث، فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه، فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث)) (قاسم، ١٩٨٤، ص٧٦) (Qasim, 1984, P76): أي أن للزمن علاقة وثيقة بالمكان(قاسم، ١٩٨٤، ص٧٦) (Qasim, 1984, P76)، حيث لا يفترق أحدهما عن الآخر في الواقع، وهذه العلاقة الوثيقة بينهما، بوصفهما توأمين، ليس ممكنا فناؤها.

لقد أخذ "ميخائيل باختين" بفكرة (الزمكانية) (باختين، ١٩٩٠، ص٨١) (Bakhitin, 1990, P81) من "البرت أينشتاين" الذي جعل الزمان بعداً رابعاً للمكان(مشرفة، ١٩٧٤، ص٣٤) (Mushrifa, 1974, P34)؛ وذلك ((لانتفاء وجود مكان بلا زمان)) (الفريدي، ٢٠١٢، ص٣) (Alfredi, 2012, P3)، وتُعدُّ هذه الفكرة تحولاً كبيراً لمفهوم (المكان)، المعروف منذ إقليدس بأبعاده الثلاثة: الطول، العرض، العمق(سمار، ٢٠١٤، ص٨) (Samar, 2014, P8)، إذ رأى صاحبها ((أنّ ما يحدث في الزمكان الفني هو اتحاد وانصهار علاقات الزمان والمكان في كلٍ واحدٍ ندركه فنياً، ويجعل للزمان والمكان أهمية جنسية جوهرية)) (محمود، ٢٠١٠، ص١٩) (Mahmood, 2010, P19)، موضحا أن أنواع الجنس الأدبي يتم تحديدها من خلال الزمكان، وبذلك يتجلى ألاّ إمكانية لفصل "الزمن" المرتبط بالأفعال – حيث "السرد": أسلوب عرض الأحداث – عن (المكان) الذي ((ليس حقيقة مجردة وإنما يظهر من خلال الأشياء التي تشغل الفراغ، وأسلوب تقديم الأشياء هو الوصف)) (العف، ٢٠٠٨، ص٢) (Aleaf, 2008, P2) (قاسم، ١٩٨٤، ص٧٦) (Qasim, 1984, P76).

هكذا سيتمثل (المكان) من خلال "الوصف"، بعدّه أسلوبا لتقديم أشياء الشعر سرديا هنا، ضمن (غزليات عبد الأمير الحصيري) لا سيما في قصيدة "أسير الهوى"(المخزومي، ١٩٦٤، ص٥١) (Almakhzoumi, 1964, P51).

فمنذ استهلالها أفرد الشاعر لـ(المكان) دورا فاعلا في خلق صورة شعرية تثير الدهشة بعلاقة بين متضادين: جنة – سقر، معا، مفيدا منهما في بيان كيفية ازدهارقلبه باعتماد تشبيه بليغ يصف حال هذا القلب وهو يزدهر بهذه الصيغة التي جمعت هذين المتضادين في مكان واحد:

لكَ قلبي قد ازْدَهَرْ جنَّةً منْ هوى سَقَرْ

بعدها عبّر عن (المكان) بأسلوب بلاغي جعل له معاني جديدة، لا تحمل في أصلها دلالاته، فقد صيّر "المياه" مكاناً صالحاً للمشي، عند استغلاق المقطع الأول، مبينا ما كان عليه من ولهٍ:

وَلَهي عِبرةً لِمَنْ زوَّجَ اللحنَ للوتَرْ
منْ حَبَا النارَ قَلْبَهُ حَطَباً مِنْ شذا السَحَرْ
مَنْ تمشَّى على المياهِ بريقاً من الخَطَرْ

وقد ذكر (المكان) بمسماه الموجود على أرض الواقع، الحقيقي، حين اعتمد في وصفه للمحبوب على التشبيه بصورة واقعية موجودة في الجغرافيا المكانية، عند استرسال المقطع الثاني، فـ"منحدر" اسم مكان واقعي، حقيقي، يتناسب مع ذكر الـ"شلال"، لأنّه السبب في وجوده وانحداره، وإذ وصف محبوبه به خلق بذلك مفارقة: ليس هنالك شلال من دون منحدر؛ لأن الأخير هو سبب خلق الأول وصيرورته، مستعيرا المعاشرة بصيغة النفي لبيان نقاء هذا الموصوف:

أنْتَ شلاّلُ أنجمٍ لم يُعاشِرْهُ مُنحدَرْ

(المخزومي، ١٩٦٤، ص٥١-٥٢) (Almakhzoumi, 1964, P51-52)

ثم أفاد من (المكان) لخلق تصوير بديع استعار فيه سفوحا لـ"الخدر"، قُبيل استغلاق المقطع الثالث، حيث اختلفت علاقة السفوح بـ"الخدر" عن علاقة الـ"شلال" بالـ"منحدر" اختلافا ناتجا عن الاختلاف بين: الحقيقة – المجاز، أي هنا في "الشعر" أكثر مما في "السرد"؛ إذ لا وجود لسفوح "الخدر" بينما لا "شلال" إلّا بـ"منحدر"، في الواقع، لذلك ثمة هذا التصوير البديع:

زمنٌ ليتَهُ جرى بسفوحٍ من الخَدَرْ

بعده يُحمّل صوره الوصفية دلالات لـ(المكان)، عند استنصاف المقطع الرابع، كأنْ يجعل الرئة مسكناً لـ"المطر"، وما هي إلّا جزء من الجهاز التنفسي للإنسان،

حيث العلاقة جائزة بين "تبتني – مسكن" بينما "رئتي– المطر" ليست بينهما علاقة، ولا مع المبتنى أو المسكن، لكنه استطاع أن يعالق بين هذه المفردات الأربع كلّها:

مِمَّ أقبَلتَ تبتني رئتي مسكنَ المَطَرْ

(المخزومي، ١٩٦٤، ص٥٣) (Almakhzoumi, 1964, P53)

وعاد لذكر حقيقية (المكان) لكن مع خيالية "الوصف"، عند استغلاق المقطع ذاته، فأخذ من الخيال "صادني الليل" ومن الحقيقة "أعمق الحفر" كي يصل إلى مراد جمالي: صورة فنية توثّق اتصالاً وثيقاً للخيال بالحقيقة:

صادني الليلُ وانطوى بي (م) إلى أعمقِ الحُفَرْ

أمّا عند استغلاق المقطع الخامس، وهو آخر مقاطع هذه القصيدة، فقد أورد لـ(المكان) نوعين مختلفين، يمكن تمييز أولهما عن ثانيهما، إذ بين مفردتي "مسالكاً" و "مستقرْ" تشابه في الجنس، حيث الأولى أمكنة بإمكانها أن تحتوي أحداثا وشخصيات في أزمنة والثانية مكان يمكن أن يحتوي حدثا وشخصية وزمنا، لكنْ ثمة فرق بينهما: فمعنى "المسالك" ينبئ عن أنها أماكن غير صالحة لمكوث طويل فيما يشير معنى "المستقر" إلى أنه مكانٌ معدٌ لهذا الغرض، أي للمكوث الطويل، وهذا الوصف جعل سلوك "المسالك" وسيلة ابتدائية للوصول إلى "المستقر" الذي يمثل غاية انتهائية:

علَّ دنيا الطموح أنْ ترتجي غابراً غَبَرْ

و تغادي مسالكاً لترى مِنكَ مستقَرْ

٣- الشخصية: Personal

يرى نقّادٌ هذا العنصرَ ((أهمّ مكونات العمل الحكائي)) (يقطين، ١٩٩٧، ص٨٧) (Yaqtin, 1997, P87) (أولتبينرند، لويس، ١٩٨٣، ص١٣١) (Oltenbirnend, Lewis, 1983, P131) (فاير، ١٩٨٨، ص٤٥) (Fire, 1988, P45)، حيث "السرد" دون "الوصف"، إذ تقوم هي وفقاً لما يقتضيه هو، حركيا و/أو فاعلياً، لأنه المقصود بالسرد الموجّه، حدثا –زمنا– مكانا، فحين ((تتعدد الشخصيات الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والآيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطباع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود)) (مرتاض، ١٩٩٠، ص٧٣) (Murtath, 1990, P73) يمتلك "الراوي" حرية قصوى لاختيار شخصياته التي يريد ظهورها في روايته، بحسب نسقها الخاص(بلخباط، ٢٠١٥، ص١٢) (Bilikhbat, 2015, P12)، مع أزمنته وأمكنته وأحداثه.

ولا بدّ من الالتفات إلى أن أولى الشخصيات ظهوراً في (المروي) شخصية "المؤلف" أي "الروائي" وهو ((ثابت في أصله، ومن كان ثابتاً في نفسه لا يجوز نفيه وإنشاء كائن منعدم مكانه من العدم نفسه)) (مرتاض، ١٩٩٠، ص٢٤٠) (Murtath, 1990, P240)، الذي ليس من وجود به، لذلك يتراءى بظهور "المروي" ووجود "المروي له" ترائياً غير مباشر من خلال دور "الراوي".

هكذا ستتمثّل (الشخصية) بدور "الراوي"، الذي يتراءى من خلاله "الروائي": أي "المؤلف"، ضمن (غزليات عبد الأمير الحصيري) لا سيما في قصيدة "بليت بحبك" (المخزومي، ١٩٦٤، ص١٢١) (Almakhzoumi, 1964, P121) . إذ يستهلها الشاعر راوياً، بضمير التكلم الفردي، حيث ثمة ما يُتلقّى من قلبه الحزين:

عتابُ النخيل الذي قد سهر تلقّاه من حزنِ قلبي وترْ

لقد ظهر بقلبه، هنا، وسيظهر بـ: خاطره، عمره، دمه، فمه، تتابعيا- تراوحيا، متأثراً بـ"عتاب النخيل" الذي يُجيّر لضمير المخاطَب الفردي، أيضا، حيث ثمة "عتابكَ" لازمة قبلية" (المخزومي، ١٩٦٤، ص٢٠٤) (Almakhzoumi, 1964, P204) (هياس، ٢٠١٢، ص٢١١- ٢٢٧) (Hias, 2012, P211-227) (شغيدل، ٢٠٠٧، ص٢٢١) (Schgidl, 2007, P221)، متّنت فاعليتها أداة النداء "يا" مرتين متتاليتين مختلفتين بدئيتين، هكذا (المخزومي، ١٩٦٤، ص١١٥) (Almakhzoumi, 1964, P115):

عتابكَ يا عهد حين استضاء به خاطري عاد نجوى سقرْ
عتابكَ يا من أعاد النهار رفاتاً، ولولاك عمري استعرْ به للخيال
عتابكَ أوهى دمي، فاستدلّ فجيع البصرْ
عتابكَ أضنى فمي فاستحال نشيدا يغنّيه قلب الحجر

أي أظهر شخصية أخرى، تقابل شخصيته، ليتغزّل بها، تشبيهيا و استعاريا، حيث المحبوب ذو الوجه "النضر" والعين "السمحة" سائر على ماءٍ "سير القمر" خلال "السمر" النائم كـ"الخيال":

أَرى ألآن صورتكَ المُزْدهاة تَسيرُ على الماءِ سَيْرَ القمرْ
أَرى وَجْهَكَ النَضْرَ يغتالُني بهاءُ مآثِمِهِ المُغْتَفَرْ
أرى عينك السمحة المحتواة بقلبي تعانق منّي العمرْ
أَراكَ .. أراكَ ..عساني أَصحو فأَلقاكَ جَنْبيَ تُهني السَمَرْ
أراك عسى أن يُفيق الخيال فيمنحني من لقاك السهرْ

٤- اللغة: The language

لما لهذا العنصر من أهمية، حيث الوسيلة التي يستعملها الإنسان ليقوم من خلالها بتأدية مهامّه في التفكير والتخيّل والمعرفة والتواصل(مرتاض، ١٩٩٠، ص٩٣) (Murtath, 1990, P93)، أخذ نصيبا وافرا من الدراسات التي تنوعت بين صوت ونحو وأسلوب وبلاغة... وأمثالها، من اللغويات، نصّيا و/ أو سياقيّا.

وما تعنينا هنا من (اللغة) وظائفها(فرج، ٢٠١٢، ص١٩٣-٢١٧) (Faraj, 2012, P193-217)، حيث "السرد" داخل "الشعر"، خصوصا أبرزها: ((تتطلب العلاقة السردية بين الراوي والمروي له وجود فعل لغوي تواصلي، ولا شكّ في أن المروي يمثل رسالة لغوية بين الاثنين، فكما تكون اللغة – في أحد مستوياتها – وسيلة اتصال بين المؤلف والقارئ، فإنها تكون – في مستوى آخر – وسيلة اتصال بين الراوي والمروي له)) (فرج، ٢٠١٢، ص١٩٣) (Faraj, 2012, P193)، تحديداً، أي لا شأن لنا بالمفردات اللفظية أو العلاقات التركيبية أو الصيغ الصرفية أو الدلالات المعجمية، على كلا المستويين المتزامنين: النصي- السياقي، بل سنركز على اللغة الإبداعية الخلاقة للصور الفنية الجمالية، التي تُميّز الأدب عن غيره (مرتاض، ١٩٩٠، ص٩٥) (Murtath, 1990, P95)، من خلال توظيفها في كينونات انتظامية جديدة.

هكذا ستتمثّل (اللغة) عند استعمال "التوظيف"، في هذه الكينونات الانتظامية الجديدة، ضمن (غزليات عبد الأمير الحصيري) لا سيما في قصيدة "مغازلة الأحلام" (المخزومي، ١٩٦٤، ص٨٥) (Almakhzoumi, 1964, P85).

فقد استطاع الشاعر منذ استهلالها، حيث الأبيات الخمسة للمقطع الأول، أن يوظف (اللغة)، استعماليا، لكي تعتني بخلق صور مبتكرة، غير مستهلكة، فاستفهم عن "الصبح"، الذي جعله مفعولا لـ"الأبد" بالفعل "فضَّض"، مقدِّما فمؤخِّرا لبيان اهتمامه به، كلّه، ثم أورد الفعل "تبترد" بفاعلية "ضحكة الليل" بعد "أَم" المعادلة للهمزة والمتكررة لـ"الهواجس"، أي بها توازن بين صدر بيت وعجز آخر، لينتقل إلى ذمٍّ لا يريد منه ذمّاً، نعم!، فهو لم يوجهه لأحد بعينه، أبدا، بل وضع من خلاله قيمة للرجولة، مستنكرا أن تفقد قوتها، بعدها ختم أسئلته بأن وضع لها نتيجة تخبرها بأنها تمكنت من قناعته في حديثه مع نفسه:

أفضَّض الصبحَ في إشراقه الأبدُ ... أم ضحكة الليلِ في بؤساك تبتردُ

أم الهواجس من جنبيكَ لابسةٌ ... وشاحها .. فتخلى العزمُ والرشدِ ؟!

بئس الرجولة إن ألوى الظلام بها ... وفرّ عنها إلى بلوائها الجلدُ!!

أطعم شكاتك بشرى لن تفوز بها إن لم يذرّ عظاماً منكَ متَّقدُ
ويتَّخذ مِن عرامِ الجُرحِ أرديةً عارٍ من الحلمِ في الرمضاءِ يرتعدُ

توظيفه هذا لـ(اللغة)، باستعمالها خلْقيّا، سيحصل منذ بدايات استرسال المقطع الثاني، ذي الأحد والعشرين بيتا، حين يفيد من تكرار الاستفهام ليبيّن حاله وهو يلوم نفسه:

أكنتَ ترقب من ظلماء موغلة في الصمت نجوى على الأضواء تتّسدُ؟!
أم كنت تنتظر الأحلام أشربة تأتيك تمشي الهوينى حيثما تعدُ

أم أنت تدري المرافي كلَّما اغتسلت أنوارها في عيون الشوق تبتعدُ
وأنّ سحر الثريّا رغم رحلتها في عالم الغيب في جفنيك يحتشدُ

ثم يستخدم الأمر، بعد بيت واحد فقط(المخزومي، ١٩٦٤، ص٨٦) (Almakhzoumi, 1964, P86)، كي يفيده في توجيه خطابه إلى الحبيب المعاتب، حيث غالباً ما يكون الإتيان به ملائماً إثر بيان الألم والحيرة من خلال توكيد بالاستفهام أو وصف للحال، كأنه انتهى ولا بدّ من توصيات: فتارة يضع نفسه موضع السائل ليبين حيرته في ما يجري من أحداث، أو ما جرى منها، وأخرى يسأل بتهكم لمعاتبة حبيبه، وإنْ لم يتلاءم التهكم مع المعاتبة، قاصدا أن يسخر ممّا قُدّر له:

وجِّدْ خيالك بالعقبى فإنّ بها ولوح نفسك رسم الحلم يتّحدُ
وفرِّقِ الوهم عن مسعى صبوت له ففي عيون الجنى إبصاره رمدُ

كذلك يفترض شرطاً للوصول إلى دلالة، ما، تمثّل خطابا متكاملا موجها من مرسِل إلى مستقبِل:

فإن نصلت عن الهم الذي ذخرت معابرُ لاقتطاف النجم تطردُ

أيضاً يستعير، بعد ثلاثة أبيات (المخزومي، ١٩٦٤، ص٨٦) (Almakhzoumi, 1964, P86)، فيجعل لـ"اليأس" دخانا يمكن له أن يتخذ منه "أسلحة":

أمِ اتّخذتَ دخان اليأس أسلحةً من البريق.. لديها يُذعن الكمدُ؟

أخيرا.. عند استغلاق هذه القصيدة ، حيث آخر خمسة أبيات لها، ينهى الشاعر نفسه عن سلوك "مسرى المنى" آمرها بأن تتجه اتجاها ثانيا بعدما خلق التضاد في رجائه أن "يُنَعِّم" قلبه "النكِدُ" ثم يذهب إلى بيان الندم على ما كان من (مغازلة الأحلام)، التي صارت "أحلاما مخضبة" مفيدا من الشرط "مَنْ يغازل" لـ"لا يعيا ولا يجد" :

دعْ عنك مسرى المنى، واستجلِ منطلقا سواه، إن لم يُنعّم قلبك النكدُ
وهبْ معاندة الأشباح نشوتها ولا تقلْ بعدُ إنّي ذلك الأسدُ
لكلّ مأثرة مرصودة ثمنٌ أقلُّها أن يفوت الأعين الرصدُ
ومنْ يغازل أحلاما مخضّبة برونق السحر لا يعيا ولا يجدُ
فرحلة الطيب للنعماء قد عبرتْ موائداً من جروح أيّها وقدُ

٥- الحدث: The event

يرتبط هذا العنصر ارتباطاً وثيقاً بالعناصر الأربعة السابقة، التي هو عمودها الفقري (بلخباط، ٢٠١٥، ص٣٧) (Bilikhbat, 2015, P37)، حيث لا وجود لحدث، مهما كان بسيطا، بلا زمن و مكان، أيْ "زمكان"، ولا شخصية، ذات فاعلية له، ولا لغة، تعبر عن أوان حدوثه، فـ(الحدث) إذاً ((يُعدّ المرتكز الأساس الذي تدور عليه الشخصية)) (علي، ١٩٩٩، ص٢٧) (Ali, 1999, P27) وبه يترسّم "الزمن" و "المكان" ((إذ يشكل هذان البعدان الإطار العام الذي تجري فيه الأحداث)) (فرج، ٢٠١٢، ص٨١) (Faraj, 2012, P81) فضلاً عن تأثيره على "اللغة".

أي أن (الحدث)، وفقاً لهذا الاستنتاج، تكوّنه ((مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص)) (اسماعيل، ١٩٨٥، ص١٥٩) (Ismail, 1985, P159) (رشدي، ١٩٧٥، ص١٧) (Rushdie, 1975, P17) ينتقيها الكاتب من سيرته الحياتية وحقيقته لكنه ((يضيف من مخزونه الثقافي ومن خياله ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر)) (بلخباط، ٢٠١٥، ص٢٧) (Bilikhbat, 2015, P27) عامدا لصياغة تفاصيله ثم ((ربط أجزائه بعضها مع بعض مع العناصر الفنية الأخرى، ربطا محكما تراعى فيه السببية)) (فرج، ٢٠١٢، ص٨١-٨٢) (Faraj, 2012, P81-82)، التي يمتاز سرد الأحداث بالتركيز عليها(فورستر، ١٩٦٠، ص٩٣) (Forster, 1960, P93)، حيث "الحبكة"(ديل، ١٩٨٠، ص٣١) (Dell, 1980, P31)، كما هي عند مجمل الدارسين(هوثورن، ١٩٩٦، ص٧٩) (Hawthorne, 1996, P79)، مُذ رأى أرسطو أن الشاعر صانع لها (ديل، ١٩٨٠، ص٢٠) (Dell, 1980, P20)، بما سيقع لا ما وقع، إذ (الحدث) فيها ((اقتران فعل بزمن)) (سلام، دون تاريخ، ص١١١) (Peace, without date, P111).

هكذا سيتمثّل (الحدث) في "الفعل"، حسْب مسمّاه اللغوي الذي يعرفه كحدث مقترن بزمن، ضمن (غزليات عبد الأمير الحصيري) لا سيما في قصيدة "ابتعاد..." (المخزومي، ١٩٦٤، ص٤٦) (Almakhzoumi, 1964, P46) .

فمنذ استهلالها، ذي البيتين الأولين لها، جسّد الشاعر أفعالا بصيغة المضارع "تنأى، تجفو، ترفُّ" للدلالة على استمرار (الحدث)، فيها، موفّقا بين: الحدوث- الثبوت، الآن، فالفعلان "تنأى وتجفو" يدلان على حدوث مقترن بزمن مضارع، إضافة لدلالتيهما المعجميتين المشتركتين: الـ"ابتعاد..."، بينما الاسم "وقْف" يبيّن ثبوت حالة القلب التي لا تتغير؛ حيث الثبوت هنا أقوى من الحدوث، والتي يؤازرها الفعل "ترفُّ" مقترناً بالزمن الحاضر الدال على الاستمرار:

علام تنأى وتجفو وخافقي لك وقْفُ

وكلُّ أحلام روحي على رؤاك ترفُّ

كذلك سيُجسّد لـ(الحدث) فعلا مضارعا: "يرجو"، في البيت الثالث، لكي يدلّ به على الحدوث، مع الاستمرار عليه، فيما "لهْفُ" اسم دال على الثبوت، قبالته، قد اختاره لأحاسيسه القوية:

ماذا؟ أيرجو دليلاً؟ وكُلُّ دنياي لهْفُ

(المخزومي، ١٩٦٤، ص٤٦) (Almakhzoumi, 1964, P46)

ثم يعمل على استغراق الزمن في ذكره لـ(حدث)، أيضا، فيورد نداء يتضمن وصفين لفعلين ماضيين "واهب ، زارع"، عند بدايتي البيتين الخامس فالسادس، وقد جعل بين الزمنين الماضي و المضارع اتصالاً وثيقاً ذا علاقة واضحة لـ"واهب" بـ"يهفو" و"وزارع" بـ"تخِفُّ":

يا واهبَ الصدِّ قُرباً إليهِ شوقي يهفو

وزارع الروح ناراً دون اللقا لا تخِفُّ

هذه العلاقة الواضحة للاتصال الوثيق بين هذين الزمنين، كليهما معا، سيواترها أكثر، في البيت اللاحق بذينك البيتين مباشرة، حين يستعمل الفعلين "نال، ينال" رابطا بينهما لاستغراق الزمن بـ(الحدث) إذ بأحدهما ردّ فعل لآخرهما في سياقهما المتصل ذاته:

أكلَّما نالَ قلبيَ؟ وعدٌ ينالك خِلْفُ؟

(المخزومي، ١٩٦٤، ص٤٦) (Almakhzoumi, 1964, P46)

أيضا يأخذ دلالة الفعل المضارع لـ"الطلب" كي يستعمله بصيغة الاستفهام حصراً، عند استغلاق القصيدة، حيث الأفعال المضارعة "تلبّي، تمنح، يغفو، يزدهي" غير حاصلة، ما دامت مسبوقة بالاسم الاستفهامي "متى"، فهي أحداث مرجوة منه، فقط، حيث يبدو عنده (الحدث) ذا أبعاد عديدة: ثمة ما اقترن مع زمن ماضٍ، بنداء يتضمن وصفا، وثمة ما جاء حدوثه بأفعال مضارعة، دلالة استمرار

أو طلب لبيان عدم حدوثه، كما ورد اسما مصدرين دالان على الثبوت "وَصْفُ ، عَرْفُ":

متى تلبّي ندائي	**يا من له الوصفُ وصفُ**
وتمنح الشوقَ بشراً	**على شفاهك يغفو**
ويزدهيني نسيمٌ	**من وجنتيك وعرفُ**

مما تقدّم من تحليلات وصفية لهذه النصوص الغزلية: قدح مهجتي وروحي قوافي، أسير الهوى، بليت بحبك، مغازلة الأحلام، ابتعاد، تراتبيا، يخلص الباحث إلى أن في (غزليات عبد الأمير الحصيري) بنية سردية، حيث السرد ((وسيلة لإنتاج الأفعال السردية، "...." بوصفها مكونات متداخلة من الحوادث والوقائع والشخصيات، تنطوي على معنى)) (إبراهيم، ١٩٨٨، ص١٠) (Ibrahim, 1988, P10)، قد أقامتها عناصر مرويّة، متواشجة فيما بينها، هي: الزمن، المكان، الشخصية، اللغة، الحدث، على التوالي، ثبت من خلالها مع تقنية "التكرار" تواشج جلي للبنية السردية بالبنية الغنائية في الـ(غزليات) ذاتها.

المصادر:

١- إبراهيم، عبدالله (١٩٨٨): البناء الفني لرواية الحرب في العراق – دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد.

٢- اسماعيل، عز الدين (١٩٨٥): الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.

٣- الأنطاكي، محمد (١٩٨٨): المنهاج في القواعد والإعراب، دار التربية، بغداد.

٤- أولتبينرند، لين، ولويس، ليزي (١٩٨٣): الوجيز في دراسة القصص، ترجمة: عبد الستار جواد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٥- باختين، ميخائيل (١٩٩٠): أشكال الزمان والمكان في الرواية، ترجمة: يوسف حلاق منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

٦- بارت، رولان ، وجينيت، جيرار (٢٠٠١): من البنيوية إلى الشعرية، ترجمة: غسان السيد، دار نينوى، الطبعة الأولى، دمشق.

٧- بلخباط، عيسى (٢٠١٥): تقنيات السرد في رواية "البيت الأندلسي" لـ واسيني الأعرج، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات– جامعة محمد خيضر بسكرة.

٨- بن سالم، عبد القادر (٢٠٠١): مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد – بحث في التجريب وعنف الخطاب عند جيل الثمانينات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٩- التميمي، فاضل عبود (٢٠٠٨): البناء السردي في شعر شيركو بيكهس، دار سردم، الطبعة الأولى، السليمانية.

١٠- تودوروف، تزفيتان (١٩٨٢): نظرية المنهج الشكلي- نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الطبعة الأولى، الرباط.

١١- الجبوري، زهير (٢٠١٣): مرايا السرد - مقاربات تنظيرية وتطبيقية في السرد العراقي الحديث، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، بغداد.

١٢- حاجم، بشير (٢٠٠٩): زمن الحكي .. زمن القص- تقنية الحوار في الرواية العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الأولى، بغداد.

١٣- ديل، اليزابيث (١٩٨٠): الحبكة، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، دار الرشيد، بغداد.

١٤- رشدي، رشاد (١٩٧٥): فن القصة القصيرة، دار العودة، الطبعة الثانية، بيروت.

١٥- السامرائي، إبراهيم (١٩٨٠): الفعل - زمانه و أبنيته، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت.

١٦- سلام، محمد زغلول (دون تاريخ): دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف، الاسكندرية.

١٧- سلدن، رامان (١٩٩٦): النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة: سعيد الغانمي، دار الفارس، الطبعة الأولى، عمان.

١٨- سمار، كريمة (٢٠١٤): تجليات المكان في رواية "أشباح المدينة المقتولة" لـ بشير مفتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات- جامعة العربي بن مهيدي.

١٩- السيد جاسم، عزيز (١٩٨٨): غزليات عبد الأمير الحصيري وقصائد أخرى، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد.

٢٠- شبيب، سحر (٢٠١٣): البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة سمنان الإيرانية، بالتعاون مع جامعة تشرين السورية، العدد ١٤، صيف ٢٠١٣.

٢١- شريم، ميشال يوسف (١٩٨٤): دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت.

٢٢- شغيدل، كريم (٢٠٠٧): تداخل الفنون في القصيدة العراقية الحديثة - دراسة في شعر ما بعد الستينيات، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد.

٢٣- الصكر، حاتم (١٩٩٩): مرايا نرسيس - الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد العربية الحديثة، المؤسسة الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت.

٢٤- عباس، جابر خميس (٢٠١٦): البنية السردية في شعر الفرسان حتى نهاية العصر الأموي، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية "ابن رشد"- جامعة بغداد.

٢٥- عبد راضي، حسن (٢٠١٣): الزمن في شعر السياب، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، بغداد.

٢٦- العجيمي، محمد الناصر (١٩٩٣): في الخطاب السردي، الدار العربية للكتاب، تونس.

٢٧- العف، عبد الخالق محمد (٢٠٠٨): الزمان والمكان في رواية "رابع المستحيل" للقاص عبد الكريم السبعاوي، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٨- علي، خليل شيرزاد (١٩٩٩): البنى السردية في شعر الستينيات العراقي، رسالة ماجستير، كلية التربية- الجامعة المستنصرية.

٢٩- الفارابي، عبد اللطيف، أبو ياسين، شكير (١٩٨٧): العالم الروائي عند غسان كنفاني من خلال "رجال في الشمس"، دار الثقافة – الدار البيضاء.

٣٠- فاير، دايانا وات (١٩٨٨): فن كتابة الرواية، ترجمة: عبد الستار جواد، مراجعة: عبد الوهاب الوكيل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٣١- فرج، علي داخل (٢٠١٢): عندما يروي الأخضر- البنية السردية في شعر سعدي يوسف، دار الفراهيدي، الطبعة الأولى، بغداد.

٣٢- الفريدي، ذكرى بنت صالح بن ضيف الله (٢٠١٢): بناء الزمكانية في روايات قماشة العليان، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم.

٣٣- فورستر، أ. م. (١٩٦٠): أركان القصة، ترجمة: كمال عياد جاد، دار الكرنك، القاهرة، ١٩٦٠.

٣٤- فيشر، ارنست (١٩٧٢): ضرورة الفن، ترجمة: أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

٣٥- قاسم، سيزا أحمد (١٩٨٤): بناء الرواية – دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٦- محمود، صفاء (٢٠١٠): البنية السردية في روايات خيري الذهبي – الزمان والمكان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة البعث.

٣٧- المخزومي، مهدي (١٩٦٤): في النحو العربي- نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، صيدا.

٣٨- مرتاض، عبد الملك (١٩٩٠): في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٣٩- مشرفة، علي مصطفى (١٩٧٤): النظرية النسبية الخاصة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٤٠- مصطفى، ناجي وآخرون (١٩٨٩): نظرية السرد – من وجهة النظر إلى التبئير، منشورات دار الحوار الأكاديمي والجامعي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء.

٤١- منصف، عبد الحق (١٩٨٢): الأسس العامة للبنيوية التكوينية عند غولدمان، مجلة أقلام، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، العدد ٥٦، أبريل .

٤٢- نور الدين، عصام (١٩٨٤): الفعل والزمن، المؤسسة الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت

٤٣- هوثورن، جيرمي (١٩٩٦): مدخل لدراسة الرواية، ترجمة: غازي درويش عطية، مراجعة: سلمان داوود الواسطي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٤٤- هياس، خليل شكري (٢٠١٢): تمظهرات التكرار في شعر بشرى البستاني، جاسم محمد جاسم، ضمن: ينابيع النص وجماليات التشكيل- قراءات في شعر بشرى البستاني، دار دجلة، الطبعة الأولى، عمان.

٤٥- الواد، حسين (١٩٧٧): البنية القصصية في رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة، تونس.

٤٦- يقطين، سعيد (١٩٩٧): قال الراوي – البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت.

٤٧- يوسف، آمنة (٢٠١٥): تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.

References:

1- Abbas, Jaber Khamis (2016): The Narrative Structure in the Poetry of the Knights Until the End of the Umayyad Period, Master Thesis, College of Education for Humanities, "Ibn Rushd" - University of Baghdad.
2- Abdul Radi, Hassan (2013): Time in Poetry of Al-Sayyab, Ministry of Culture, First Edition, Baghdad.
3- Al-Af, Abdul Khaleq Muhammad (2008): Time and space in the novel "The Fourth Impossible" by storyteller Abdul Karim Al-Sabawi, Islamic University, Gaza.
4- Al-Ajimi, Mohammed Al-Nasser (1993): in the narrative discourse, The Arab Book House, Tunisia.
5- Al-Farabi, Abd Al-Latif, Abu Yassin, Shakir (1987): The novelist Ghassan Kanafani through "Men in the Sun", Dar al-Thaqafa – Casablanca.
6- Al-Fareedi, Zekra Bint Saleh Bin Dhaif Allah (2012): Building Al-Zakaria in the novels of Qamash Al-Olayan, Master Thesis, College of Arabic Language and Social Studies - Qassim University.
7- Ali, Khalil Sherzad (1999): Narrative Structures in Iraqi Poetry of the Sixties, Master Thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University.
8- Al-Sakr, Hatem (1999): Narcissus Mirrors - Qualitative Styles and Structural Formations of the Modern Arab Narration Poem, University Institution, First Edition, Beirut.
9- Al-Samurai, Ibrahim (1980): The Verb - Its Time and Buildings, Al-Risala Foundation, Second Edition, Beirut.
10- Al-Tamimi, Fadel Aboud (2008): The Narrative Building in the Poetry of Sherko Beeks, Sardem House, First Edition, Sulaimaniyah.

11- Al-Wad, Hussein (1977): Anecdotal Structure in the Message of Forgiveness by Abu Ala` Al-Ma'ari, The Arab Book House, Third Edition, Tunisia.
12- Antioch, Muhammad (1988): The curriculum in grammar and syntax, Dar al-Tarbia, Baghdad.
13- Bakhtin, Michael (1990): Forms of Time and Place in the Novel, translation: Youssef Hallaq, Publications of the Ministry of Culture, Damascus.
14- Bart, Roland, and Jeanette, Gerard (2001): From structuralism to poetry, translation: Ghassan El-Sayed, Dar Nineveh, first edition, Damascus.
15- Belkhbat, Issa (2015): Narration Techniques in "Andalusian House" by Wasini Al-Araj, Master Thesis, College of Arts and Languages - University of Muhammad Khader, Biskra.
16- Bin Salem, Abdel-Qader (2001): The Components of Narration in the New Algerian Fictional Text - Research on Experimentation and Violence of Discourse at the Generation of the Eighties, Publications of the Arab Writers Union, Damascus.
17- Dale, Elizabeth (1980): The Plot, translated by Abdul Wahid Pearl, Dar Al-Rasheed, Baghdad.
18- Faraj, Ali Dakhel (2012): When Al-Akhdar narrates - the narrative structure in the poetry of Saadi Youssef, Dar Al-Farahidi, first edition, Baghdad.
19- Fire, Diana Watt (1988): the art of writing the novel, translation: Abdul Sattar Jawad, review: Abdul Wahab Al-Wakeel, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
20- Fischer, Ernst (1972): The Necessity of Art, translation: Asaad Halim, Egyptian General Authority for Authors and Publications, Cairo.
21- Forster, A. M. (1960): The Pillars of the Story, translation: Kamal Ayad Gad, Dar Al-Karnak, Cairo, 1960.
22- Hajim, Bashir (2009): The time of the narration .. The time of storytelling - the technique of dialogue in the Iraqi novel, House of General Cultural Affairs, first edition, Baghdad.
23- Hawthorne, Jeremy (1996): An Introduction to the Study of the Novel, Translation: Ghazi Darwish Atiya, review: Salman Dawood Al-Wasiti, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
24- Hayas, Khalil Shukri (2012): Repetition manifestations in the poetry of Bushra Al-Bustani, Jassim Muhammad Jasim, within: Fountains of Text and Aesthetics of Formation - Readings in Bushra al-Bustani's Poetry, Dar Tigris, First Edition, Oman.
25- Ibrahim, Abdullah (1988): the technical construction of the war narration in Iraq - a study of narration and construction systems in the contemporary Iraqi novel, House of General Cultural Affairs, first edition, Baghdad.

26- Ismail, Ezz El-Din (1985): Literature and its arts, Dar Al-Fikr Al-Arabi, second edition, Cairo.
27- Jubouri, Zuhair (2013): Narration Mirrors - Theoretical and Applied Approaches to the Modern Iraqi Narration, Ministry of Culture, First Edition, Baghdad.
28- Mahmoud, Safa (2010): The Narrative Structure in Khairy Al Thahabi's Novels - Time and Space, MA Thesis, College of Arts and Humanities - Al-Baath University.
29- Makhzoumi, Mahdi (1964): Arabic grammar - criticism and guidance, the modern library, Sidon.
30- Mishrifah, Ali Mustafa (1974): Special Relativity Theory, Committee of Authorship, Translation and Publishing, Cairo.
31- Moncef, Abdel-Haq (1982): General principles of formative structuralism at Goldman, Aklam Magazine, Moroccan Publishing House, Casablanca, No. 56, April.
32- Mr. Jasim, Aziz (1988): Ghazal Abdul Amir Al-Hussary and other poems, General Cultural Affairs House, First Edition, Baghdad.
33- Murtada, Abdul-Malik (1990): On Novel Theory - Research in Narration Techniques, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
34- Mustafa, Nagy and others (1989): Theory of Narration - From the Point of View to Focus, Publications of Academic and University Dialogue, First Edition, Casablanca.
35- Nour Al-Din, Issam (1984): Verb and Time, The University Foundation, First Edition, Beirut.
36- Oltenbirend, Lynn, and Louis, Lizzy (1983): Al-Wajeez in the Study of Stories, translated by Abdul Sattar Jawad, General Cultural Affairs House, Baghdad.
37- Qasim, Siza Ahmed (1984): Building the Novel - A Comparative Study in Naguib Mahfouz Trilogy, The Egyptian General Book Authority, Cairo.
38- Rushdi, Rashad (1975): The Art of Short Story, Dar Al-Awda, Second Edition, Beirut.
39- Salam, Muhammad Zaghloul (Without History): Studies in the Modern Arab Story, Monshaat Al-Maarif, Alexandria.
40- Samar, Karima (2014): Manifestations of the place in the novel "Ghosts of the Killed City" by Bashir Mofti, Master Thesis, College of Arts and Languages - Arabi Bin Mahdi University.
41- Selden, Raman (1996): Contemporary Literary Theory, translation: Saeed Al-Ghanmi, Dar Al-Faris, First Edition, Oman.
42- Shabib, Sahar (2013): Narrative Structure and Narrative Discourse in the Novel, Journal of Studies in Arabic Language and Literature, Semnan Iranian University, in cooperation with the Syrian University of Tishreen, No. 14, Summer 2013.

43- Shughaidel, Kareem (2007): Intertwining Arts in the Modern Iraqi Poem - A Study in Post-1960s Poetry, House of General Cultural Affairs, First Edition, Baghdad.
44- Shuraim, Michel Youssef (1984): A Guide to Stylistic Studies, The University Institute, First Edition, Beirut.
45- Todorov, Tzvetan (1982): the formal approach theory - texts of Russian formalists, translation: Ibrahim Al-Khatib, Moroccan Company for United Publishers, first edition, Rabat.
46- Yektan, Saeed (1997): The narrator - the narrative structures in the popular biography, the Arab Cultural Center, first edition, Beirut.
47- Youssef, Amna (2015): Narration Techniques in Theory and Practice, The Arab Institution, Second Edition, Beirut.

The narrative structure in the poetry of Abdul-Amir Al-Hussary

Hazem Dana Mahnoush , Dr. Haider Fadel Abbas
University of Baghdad / College of Arts

Abstract:

The phenomenon of spinning in the pre-Islamic era, the emergence of Islam, the Umayyad era, and the Abbasid era enjoyed many studies, and most of these studies that formed this prominent phenomenon in Arab poetry were concerned, as did the other section of those studies concerned with the artistic effect of spinning hair in terms of construction and installation, and rarely these studies were subject to monitoring The civilizational effect of this phenomenon, and if you were exposed to something of that, it is within the limits of the transient references that do not constitute an interdependent unit, and from here I found the topic (the narrative structure in the poetry of Abd al-Amir al-Husayiri) passion, love and passion in myself, as long as I was eager to study a topic related to researching the glorious heritage of our nation, as I am d Meh heritage related to the subject of great importance because of its active presence in the tightening weft cultural fabric and knowledge of the nation.

Key words: narrative structure, exclusive, pre-Islamic, Umayyad, Abbasi